

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١٣)

٤٨

سُؤَالُ الْإِخِي الصَّيْدِ

لفضيلة الشيخ العلامة

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

جمع وترتيب

سالم بن محمد الجهني

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية



مَدَارُ الْفَضْلِ لِلنَّشْرِ



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إلا لمن أراد طبعه لتوزيعه
مجاناً بعد مراجعة مؤسسة
الشيخ محمد بن صالح
العثيمين الخيرية

طبعة عام

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م



مَدَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ

هاتف : ٠٠٩٦٦٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط)

فاكس : ٠٠٩٦٦٤٧٢٣٩٤١

الموقع على الإنترنت :

www.madaralwatan.com

البريد الإلكتروني :

pop@madaralwatan.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

أيها الإخوة الصائمون.. والأخوات الصائمات، في كل عام يأتي شهر كريم، شهر رمضان، شهر الغفران، شهر الرحمة، يجيء هذا الشهر ليوقظنا من غفلتنا، ويجعل كل واحد منا يسترجع أعماله خلال سنة مرت عليه، فيتأملها بعين الناقد المصلح، فيعتدل ويقوم نفسه، ويُصلح من شأنه، ليُقبل على الله سبحانه وتعالى، فيغتني هذه الفرصة بالتوبة، والإكثار من الأعمال الصالحة، فاليوم عمل بلا حساب، وغداً حساب بلا عمل.

إخواني في الله: بهذه المناسبة المباركة أحببت أن أضع رسالة في الصَّيام فسمَّيتها: «ثمانية وأربعون سؤالاً في

الصيام»، حيث قام بالإجابة عليها فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، ثم عرضتها عليه فراجعها، وأذن لي بطباعتها. فجزاه الله خيراً ونفع بعلمه المسلمين. وما قصدت هذا العمل إلا من أجل الفائدة لإخواني المسلمين. وليكون المسلم على علم بأحكام دينه، فيعبد الله وفقاً لما شرعه. إذ كل عمل يعمل المرء لا يقبله الله تعالى إلا إذا كان خالصاً لله صواباً على وفق ما شرعه الرسول ﷺ.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل وغيره خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي. كما أسأله أن يجعل لهذا الجهد قبولاً عند عباده، إنه سميع مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جمعها ورَّبَّها

أبو محمد سالم بن محمد الجهني
القصيم - الرس - ص. ب: ٢٣١

* * *

ماذا يجب أن نفعله في رمضان؟

شهر رمضان عظيم مبارك، أنزل الله فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان، وجعل صومه ركناً من أركان الإسلام، وقيامه نافلة تزداد بها الحسنات، وتكون سبباً في النجاة من النيران. ففي الصحيحين عن رسول الله ﷺ أن «مَنْ صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه، ومَنْ قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه»^(١). مَنْ صام رمضان إيماناً، أي إيماناً بالله عز وجل، وإيماناً بشريعة الله وقبولاً لها، وإذعائاً واحتساباً لثواب الله الذي رتبّه على هذا الصيام وكذلك القيام، فمن قام رمضان أو ليلة القدر متصفاً بهذين الوصفين - الإيمان والاحتساب - غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وإننا إذا نظرنا إلى الماضي وجدنا أن هذا الشهر المبارك صارت فيه مناسبات عظيمة، يفرح المؤمن بذكرها ونتائجها الحسنة.

(١) رواه البخاري رقم (١٩٠١)، ومسلم رقم (١٧٣١).

المناسبة الأولى: أن الله تعالى أنزل فيه القرآن، أي ابتداءً

إنزاله في هذا الشهر وجعله مباركاً، فتح المسلمون به أقطار الأرض شرقاً وغرباً، واعتزّ المسلمون به وظهرت راية الإسلام على كل مكان.

ولا يخفى علينا جميعاً أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى إليه بتاج كسرى من المدائن إلى المدينة محمولاً على جملين، كما ذُكرَ ذلك في التاريخ، وضع بين يديه رضي الله عنه، لم ينقص منه خرزة واحدة، كل هذا من عزّة المسلمين وذلة المشركين ولله الحمد، وإننا لو اثقون أن الأمة الإسلامية سترجع إلى القرآن الكريم، وستحكم به، وستكون لها العزة بعد ذلك إن شاء الله.

ولكن لا بدّ لجاني العسل من قرص النحل، ولجاني الورد من الشوك، لا بد أن يتقدم النصر امتحان لمن قاموا بالإسلام والدعوة إليه، لأن الله تعالى قال في كتابه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [محمد: ٣١]، وقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ

